

## تصميم ملابس اطفال مواكبه لاتجاهات الموضة العالمية وطباعتها بطرق آمنه بينيا

### The design of children clothes keeping up with global fashion trends for safe, sustainable and ecological printing methods

أ.د سهير محمود عثمان

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً / كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

إ.د داليا فكري جمال

استاذ تكنولوجيا الطباعة بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ندى سعد الدين أنور محمد

مدرس مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز

#### كلمات دالة: Keywords

ملابس الأطفال

Children Clothes

اتجاهات الموضة العالمية

Global Fashion Trends

الطباعة المستدامة

Sustainable Printing

#### ملخص البحث Abstract

ينبغي للملابس التي تناسب الطفل أن تتوفر فيها متطلبات خاصة تقتضيها ظروف الأداء الحركي الذي يقوم به الطفل، إلى جانب الذوق السليم والبساطة في التصميم وتناسق وانسجام كل من تصميم الملابس وتصميم المنسوج ، ولابد أن تساير ملابس الأطفال الاتجاهات العالمية الحديثة (الموضة) فافتقاد عنصر الحدائة في ملابس الطفل يؤدي إلى شعوره بالنقص ، ولكن يجب عدم الانجراف وراء التيارات الغربية في خطوط الموضة التي لا تتناسب مع بيئتنا الشرقية وتقاليد مجتمعنا.

وتؤثر الموضة منذ القدم فيما نرتديه فهي بمثابة للطعام الذي نأكله وطريقة وأسلوب معيشتنا، وتعرف الموضة على أنها الأسلوب الشائع في وقت معين وتعني الأناقة أو السعادة أو حتى القبح ، فهي أسلوب للتعبير في كل الفنون ، وتظهر بوضوح في الملابس في عناصر التصميم وأساسياته مثل (الاتزان - الخط - اللون).

أما تصميم الأزياء فيعرف على أنه "توظيف للعناصر المستخدمة في عملية التصميم لتحقيق غايات جمالية و نفعية" ، فالأزياء تتغير بسرعة ولذا يجب تجنب التصميمات الرتيبة والغير مطلوبة ، والمصمم الماهر يحاول أن يتوقع الاتجاهات الحديثة ، ويتميز بتصميماته عن الاتجاهات السائدة.

ويجب على مصمم ملابس الأطفال الإدراك الكامل لمتطلبات واحتياجات الطفل من الملابس في المراحل العمرية المختلفة ، كذلك معرفة تامة بالطريقة التي يتغير بها شكل جسم الطفل تبعاً للنمو في كل مرحلة عمرية ، وفترات النمو السريع وكذلك فترات النمو البطئ للطفل ، وتقدم ملابس الأطفال للمصمم فرصة إبداعية للتجريب مع الألوان والزخارف وتفصيل التصميم للوصول إلى منتج ملبسي جديد وأنيق ومناسب للطفل.

كما يهدف منتجي الأقمشة إلى إمداد ملابس الأطفال بالتركيبات النسيجية والتجهيزات الخاصة مثل التجهيز (المقاوم للاشتعال - مضاد للاتساخ والطارد للاتساخ - مضاد للكرمشة والتجعد - مضاد الانكماش - مقاوم للكلور) ، وكذلك تنعيم الأقمشة الثقيلة مثل "الجبز" واستخدام الأقمشة غير المنسوجة في بعض الإضافات للتصميمات الحديثة .

ويعد استخدام الخامات والمواد العضوية من اهم الاتجاهات الحديثة في تصنيع الملابس بصفة عامة وملابس الأطفال بصفة خاصة ليكون أمانا على البيئة وعلى صحة وبشرة الأطفال ، ومن هنا جاءت أهمية استخدام القطن العضوي والصبغات العضوية في صناعة ملابس الأطفال.

Paper received 13<sup>th</sup> July 2016, accepted 24<sup>th</sup> August 2016 , published 15<sup>th</sup> of October 2016

العصور والأزمنة. (يسري معوض عيسى، ٢٠٠١)

#### مشكلة البحث Statement of the Problem:

١. تكمن مشكلة البحث في ابتكار تصميمات أقمشة ملابس الأطفال اسوة بالاتجاهات العالمية في هذا المجال.
٢. عدم الاهتمام بالجوانب البيئية لملابس الأطفال.

#### - أهمية البحث:-

١. تدعيم مجال طباعة المنسوجات بتصميمات جديدة مبتكرة ذات طابع خاص تصلح لطباعة أقمشة الأطفال.
٢. استخدام التكنولوجيا النظيفة للحصول على تأثيرات جديدة في طباعة أقمشة الأطفال والسيدات.
٣. الاهتمام بتطبيق اختبارات الجودة البيئية لملابس الأطفال.
٤. دعوة للاهتمام فيما يتطلب السوق من حيث مسابرة أقمشة الأطفال المطبوعة للموضة العالمية.

#### اهداف البحث Objectives:

١. ابتكار تصميمات تصلح لأقمشة الأطفال، وذلك دراسة اتجاهات الموضة العالمية لأقمشة الأطفال المطبوعة

#### مقدمة Introduction:

الملبس هو الجلد الثاني للإنسان ورمز للأهمية السيكولوجية للفرد فهو يساعد في التعرف على انطباع الآخرين من ناحية مركز الفرد الاجتماعي ومهنته ودوره ومدى ثقته بنفسه، ومن أهم المستلزمات والضرورات الشخصية اليومية، ونلاحظ أن مكانة الشخص في المجتمع ومركزه الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على ملابسه. وتقوم ملابس الأطفال بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تساعده على التعاون وتعطيه الثقة بالنفس فالطفل الصغير لا يهتم بملبسه إلا في إطار كون هذا الملبس لا يعطل حركته ونشاطه ويهمه أن يكون ملبسه مقبولاً لدى زملائه. (رشاد وجدي خليل، ٢٠٠٧)

ويعد تصميم الملابس من أهم الفنون الأساسية في الحضارة، فهو يعرض العديد من مظاهر ثقافات الماضي ويوضح الخصائص التي تتصف بها المجتمعات عبر القرون، والملابس ليست وسيلة لسر بعض أجزاء الجسم أو لحفظه ممن التقلبات الجوية أو رغبة في التزيين فقط، بل أن الملابس لها جذور متأصلة في حضارة كل أمة ومدنيتها وتقاليدها وسائر شئونها، وهي أيضا مرآة صادقة تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية عبر

الإكسسوار. وهي تصميمات يتم تنفيذها بإنتاج كمي وتطرح بالأسواق ليقنتيها جمهور المستهلكين بمقاسات مختلفة.

### الإطار النظري: Theoretical Framework

#### - تعريف مصطلح "الموضة" (Defining Fashion):

تتضمن كلمة "موضة" العديد من المعاني والمفاهيم، والتي تختلف باختلاف الشخص الذي يتناولها، وتبعاً للتخصص ومجال العامل المستخدم فيه، والواقع أن مصطلح "الموضة" يوحى في ظاهر الأمر بالتنوع في الملابس، وأن كان في حقيقة الأمر لا يقتصر على هذا المجال فحسب، بل يمتد لمجالات عديدة مثل الأدب، الدين، علم النفس، الطب.. الخ، أما ارتباطها الوثيق بالملابس فهذا يرجع إلى كونها أوضح وأعم وأسرع تغيراً في هذا المجال. (خالد عصام، ٢٠٠٥)

وتستخدم كلمة "الموضة" بمعنى نموذج أو نمط أو صيغة في حالة متفقة مع العرف الاجتماعي أو الذوق. وهي تطبيق لنمط أو سلوك سائد ومميزات خاصة بفترة زمنية معينة.

و"الموضة" تكون في أشياء قابلة للتغيير، فهي تظهر في الملابس أكثر مما تظهر مثلاً في الموسيقى أو العمارة... الخ. وفي قول آخر فإن "الموضة" هي الأسلوب الأكثر المنتشر أو السائد في أمور وأشياء تخضع للتغيير في الشكل والهيئة والطرز، وهذه الطرز تظهر وتختفي في مجال الملابس والتجميل والهندسة المعمارية والسيارات والمحاكاة والموسيقى والأدب، بل أكثر من ذلك. (خالد عصام، ٢٠٠٥)

و"الموضة" هي الأسلوب Style، والعرف السائد في وقت معين، وفي الاستخدام الأكثر شيوعاً نجد أن مصطلح الموضة هي وصف لنمط الملابس الشعبية Popular clothing style وكثير من الموضات نجدها شعبية في العديد من الثقافات في أي وقت معين. والمهم هو الفكرة القائلة بأن مسار التصميم والموضة سوف يتغير بسرعة أكبر من الثقافة ككل، ومصممين لأزياء هم المختصين بابتكار وإنتاج أصناف الملابس المختلفة.

أيضاً يستخدم مصطلح "الموضة" أحياناً في التعبير الإيجابي Positive Sense، باعتبارها مرادفاً للسحر Glamour والجمال والأناقة. وتحت هذا المعنى تعد الموضات نوعاً من الفن الطائفي، والتي تختبر من خلالها ثقافة الأمم نحو مفاهيم الجمال والخير، كما يستخدم مصطلح "الموضة" أحياناً بمعنى سلبى كمرادف للموضات والبدع والاتجاهات المادية.

(<http://ar.wikipedia.org/wiki/fashion>)

#### - مفهوم الملابس Clothes:

ورد في تعريف مصطلح الملابس مرادفات لغوية كثيرة، الملابس والثوب والرداء والكساء وهي مرادفات لمعنى واحد وهو كل ما يغطي الجسم من الأردية للحماية والزينة.

الملابس هي كل ما يستخدمه الإنسان من مواد (سواء كانت نسيجية أو ألياف أو خامات معدنية أو جلدية) ليغطي بها جسده ويمتد ذلك من الرأس حتى القدم وما يضاف إلى هذا الغطاء من أدوات مكملة وحلي. (زينب عبد الحفيظ، ١٩٧٨)

وكلمة "Cloth" هي أي شيء منسوج من الشعر أو الصوف أو القطن أو جلد الحيوانات وجمع كلمة "Cloth" هي "Clothes" وتعني كل ما يغطي الجسم من ملابس داخلية وخارجية ومكملات الزينة. (Ency Clopedia, 1982)

وكلمة "Dress" هي كلمة مرادفة لكلمة ملابس وتطلق على الثوب الكامل الذي يرتديه الرجال والنساء والأطفال، وأطلقت هذه الكلمة في بداية القرن السابع عشر وعرفت في أوقات مختلفة بعد ذلك بلفظ Goun , Robe. (Clabum Pamela, 1976)

#### - أهمية ارتداء الملابس:

ذكرت آراء كثيرة من خلال البحث والدراسات المستمرة من قبل

لربيع/ صيف ٢٠١٦ م، لتساير أحدث اتجاهات الموضة العالمية من حيث الجودة والذوق الفني.

٢. تطبيق بعض أساليب طباعة المنسوجات بتقنيات وتكنولوجيا حديثة وآمنة بيئياً.

#### فروض البحث Hypothesis:

١. ما سوف يتم أعداده من أمثلة تحليلية فنية قد تسهم في رفع مسيرة البحث والتجريب للوصول إلى صيغ ابتكارية جديدة في مجال تصميم أقمشة الأطفال.
٢. إمكانية توظيف التصميمات لملابس الأطفال.
٣. مسايرة التصميمات للموضة خطوة هامة لتحقيق القبول من جانب المستهلك المحلي كما أنه أساس التصدير الناجح.
٤. إمكانية تطبيق تصميمات أقمشة الأطفال بأساليب تكنولوجية حديثة وآمنة بيئياً.

#### منهج البحث Methodology:

##### المنهج التجريبي:

١. يتناول التجارب الفنية و التصميمات المبتكرة و المستنتجة من الدراسات الفنية و التحليلية .
٢. كما يتناول التجارب التكنولوجية المختلفة والأساليب الطباعية الآمنة بيئياً و المناسبة للتصميمات المقترحة.

##### - مصطلحات البحث:

#### ١. الطفولة (Childhood):

هي الفترة بين المرحلة الجنينية والبلوغ. ويرى علماء الاجتماع أنها الفترة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في المأكل والملبس والموأى والتعليم والصحة والترويح وسواء كانت مرحلة الطفولة تنتهي بالبلوغ أو تنتهي بالنضج النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي، فهي أخطر مراحل حياة الفرد. حيث يولد الطفل عاجزاً عن التفاعل المباشر مع البيئة المحيطة به لسد حاجاته الأساسية مما يتطلب الاعتماد على والديه لتدبير شؤون معيشته.

#### ٢. علم نفس الطفل (Child psychology):

هو فرع من فروع علم النفس يدرس سلوك الطفل وعملياته العقلية والإنفعالية بمنهج علمي وصفي أو تجريبياً .

#### ٣. الموضة (fashion):

هي الأسلوب أو مجموعة الأساليب والنماذج السائدة أو المقبولة في الملابس أو التزيينات الشخصية التي وجدت أو اتبعت خلال فترة محددة من الزمن أو فصل من الفصول.

#### ٤. النمط (style):

النمط يعنى نوع من المنتج الذي له سمة أو ميزة واحدة ومحددة تميزها وتجعلها مختلفة عن المنتجات الأخرى من نفس النوع، فمثلاً البنطلون الجينز يختلف عن الشورت ويختلف عن الباجي (Baggy) المنفوخ، وكذلك فإنه توجد أزياء مختلفة من الأقمشة فلكل نسيج سمة مميزة عن نسيج آخر، فالشيفون له سمة تميزه عن الصوف وعن الجبردين وفي ضوء ما سبق فإنه يوجد عادة أنواع لا نهائية من الأنماط أو style، حيث إنه في التجارة نجد أن كل منتج يخصص عدداً من الأنماط لكل تصميم في خط من خطوط الإنتاج للمصنع.

#### ٥. الأزياء الجاهزة (Ready- To - wear):

المقصود بالأزياء الجاهزة هو كل ما يلزم المرأة من ملابس جاهزة على اختلاف أنواعها من فساتين صباحية أو مسائية أو سهرة أو بلاطي أو تايورات أو بلوزات أو جونلات، كما تشمل أيضاً مفهوم الملابس الجاهزة كل ما تقوم المرأة بشرائه من المحلات كلي تستعملها مع الملابس التي ترتديها أو تتحلى بها في أوقات معينة وهو

هو التخطيط أو التنظيم الذي يبدعه المصمم لاستحداث خطوط جديدة للملبس تتلاءم مع الاتجاهات الفنية المعاصرة، وقد تطور تصميم الملابس وانفردت له دراسات علمية وفنية وخبراء متخصصين بمعايير جديدة لمفهوم التصميم تساير الأسس الفنية المتبعة بالمدارس الحديثة، وقد اتم تصميم الملابس بالتغير الجاد السريع والمسارير للتغير الحضاري المستمر. (سلوي هنري، ١٩٨٢)

كما يمكن تعريفه بأنه "عملية الخلق والابتكار والإبداع وإدخال أفكار جديدة عن طريق صياغة وتنظيم العلاقات التشكيلية التي تشمل تكوين الشخص من القمة إلى القدم، أي تنظيم لعلاقات الجمالية المنشودة باستخدام الأقمشة والكلف والإكسسوارات مع نوع الجسم المراد التصميم له. (كفاية سليمان، ١٩٩١)

- التصميم المناسب لملابس الأطفال:

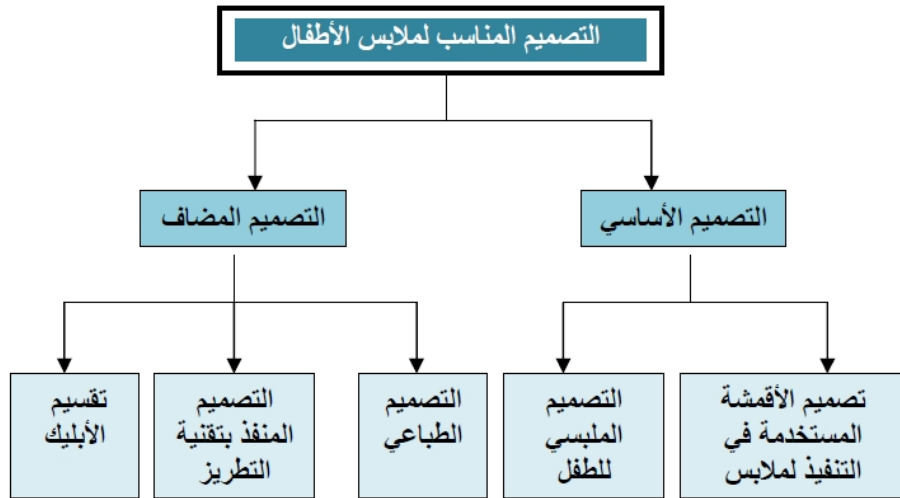
ينقسم تصميم ملابس الأطفال إلى نوعين:

علماء الاجتماع وعلماء النفس وخبراء الملابس في أهمية الملابس.

أكد "ديمس ليفر"، أن النفس البشرية تثبت شخصيتها ومكانتها عن طريق الملبس وجاء رأي "إبرووين، كينشين" أن هناك فلسفة حديثة للملابس اشتقت من خلال الدوافع الشعورية واللاشعورية التي تكمن داخل الفرد. ولكن من خلال الدراسات المكثفة في الملابس ودراسة أهميتها توصلنا إلى أن فلسفة الإنسان المتعلقة بالملبس هي تعبير صريح فلسفة حياة الإنسان كلها.

وأوضح "Zunin" أن الارتداء الجيد للملابس لإرضاء الخيال الشخصي لكل فرد يؤثر على الانبساط الذي يراه الآخرون ويقول "جريس مارتون" أن الملابس تساعد على منح الثقة واحترام الذات في السعادة والحرية والمهابة والإجلال أو تؤدي إلى الخجل والحساسية وعموما فهي حلقة الاتصال بين الإنسان ومجتمعه. (رشا وجددي، ٢٠٠٧)

- مفهوم تصميم الملابس:



شكل (١) التصميم المناسب لملابس الأطفال

العمر الزمني: من سن ٣ - ٥ سنة.

تربوياً: ما قبل المدرسة + الروضة

- مرحلة الطفولة الوسطى:

العمر الزمني: من سن ٦ - ٨ سنة.

تربوياً: التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الأولى)

- مرحلة الطفولة المتأخرة:

العمر الزمني: من سن ٩ - ١١ سنة

تربوياً: التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الوسطى)

(حامد زهران، ٢٠٠٥)

- الخامات المناسبة لملابس الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة:

الخامة لها أثر كبير في إظهار الزي بصورة لائقة وجذابة ولا بد أن تكون ملائمة لقوة ونشاط الطفل. فتتنوع الخامات المستخدمة في صناعة الملابس الجاهزة بالاطفال ولذلك يجب الاختيار بعناية.

فالأقمشة القطنية من الخامات المناسبة لأنها لا تسبب أي مضايقات وتمتص العرق بسرعة من الجسم لما لها من خاصية عالية الامتصاص والرطوبة بخلاف الألياف الصناعية. غير أنها من الخامات المتينة بطبيعتها ولو أن هذه المائة تختلف حسب نوع القطن وطرق تصنيفه. (عبد الرافع كامل، ١٩٨٢)

والأقمشة المخلوطة من الألياف الطبيعية والألياف الصناعية هي من الخامات المناسبة لصناعة ملابس الأطفال الخارجية حيث أنها تجمع بين أفضل الخواص في عام الألياف الطبيعية بامتصاص الرطوبة والعرق والراحة في الاستخدام وعالم الألياف التركيبية ذات المظهر الجميل.

- ملابس الأطفال وملامتها لمراحل النمو المختلفة:

تعتبر مراحل النمو من العوامل الهامة التي تؤثر فيها يلبسه الطفل، وما يجب توافره في هذا الملبس، فالطفل الصغير لا يهتم بملبسه إلا في إطار كون هذا الملبس لا يعوق حركته ونشاطه، وبهيمه كذلك أن يكون ملبسه مقبولاً لدى زملائه.

وتقوم الملابس بدور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل، فهي تساعده على التعاون وعدم الأنانية،

وتعطيه الثقة بالنفس، ويجب أن تتناسب ملابس الطفل مع التغيرات التي تصاحب كل مرحلة من مراحل النمو تحقق الغرض الأمني، الوظيفي، والجمالي المتوقع من استخدامها وتفي باحتياجاته النفسية والعضوية.

وتم اختيار أحد هذه التقسيمات والتي تستند بدرجة كبيرة على الخصائص الجسمية للنمو كأساس للتقييم وملامتها لموضوع الدراسة وهي كالتالي:

- مرحلة ما قبل الميلاد:

العمر الزمني: من الإخصاب إلى الميلاد.

تربوياً: فترة الحمل

- مرحلة المهد:

وتنقسم إلى العمر الزمني: من الميلاد إلى أسبوعين.

تربوياً: الوليد

العمر الزمني: من أسبوعين إلى عامين

تربوياً: الرضاعة

- مرحلة الطفولة المبكرة:

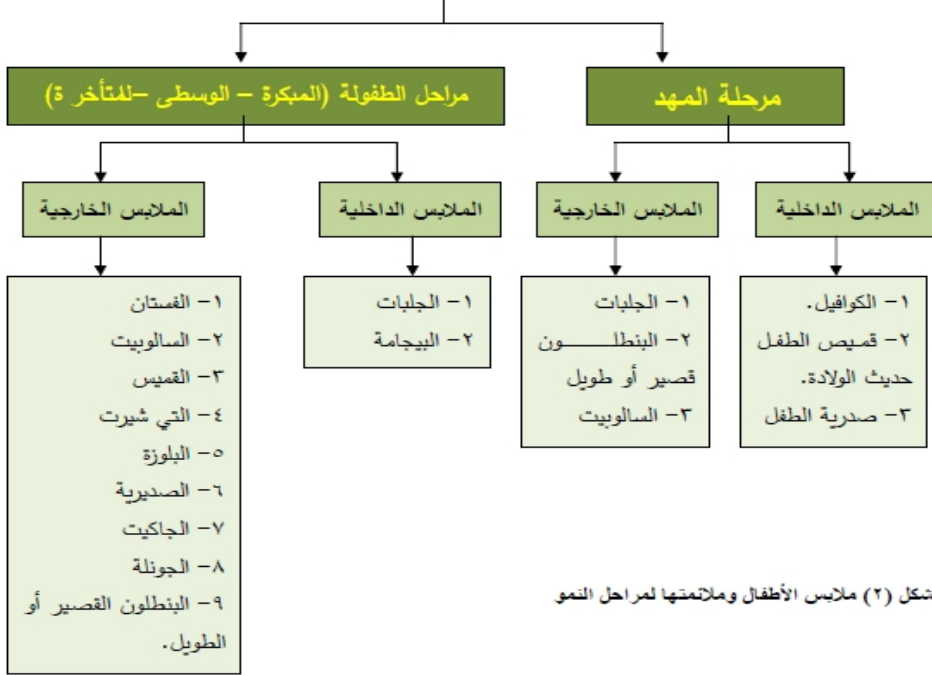
- الخصائص الواجب مراعاتها عند اختيار ملابس الأطفال:

- ١- المتانة.
- ٢- سهولة العناية.
- ٣- الراحة.
- ٤- اللون.
- ٥- الحماية والأمان.

ومن الأفضل استخدام التجهيزات الآتية لصناعة ملابس الأطفال لتضيف على القماش جمالاً وصفات مميزة:

- ١- التجهيز ضد الاتساخ والطارد للاتساخ.
- ٢- التجهيز ضد الانكماش.
- ٣- التجهيز لمقاومة الاشتعال.
- ٤- التجهيز المقاوم للكرمشة والتجعيد.
- ٥- التجهيز المضاد للكولور. (ألفت شوقي، ٢٠٠٣)

### ملابس الأطفال وملاءمتها لمراحل النمو



شكل (٢) ملابس الأطفال وملاءمتها لمراحل النمو

"Tops" والبنطلونات وكذلك الجونلات للأعمار السنية من الطفل الصغير وحتى ١٤ عام، وتتضمن فساتين "بالو" فساتين الحفلات - الفساتين الصيفية - فساتين المناسبات الخاصة - الفساتين الرسمية، ويقدم "بالو" كل موسم خريف / شتاء، ربيع/ صيف مجموعات جديدة تتميز بالتنفيذ الجميل الجذاب، ويوضح الشكل (٣) مجموعة مميزة من تصميمات "بالو".

(www.dashinfashion.com)

- أهم مصممي ملابس الأطفال وبيوت الأزياء العالمية:

١- بالو Balu:

هو فرنس الأصل، ويعتبر من أفضل المصممين العالمين في ملابس الأطفال، فهو يتميز بطابع خاص في تصميماته، حيث تتميز تصميماته بالقوة والتكنيك العالي في التنفيذ والطباعة اليدوية الفريدة، فكل قطعة ملبسية ينتجها "بالو" تعد قطعة فنية منفردة، وأسم "بالو" أحد الأسماء التجارية الرئيسية في جنوب أفريقيا في ملابس الأطفال، ويقدم "بالو" مجموعات مميزة جداً من الفساتين



شكل (٣) مجموعة مميزة من تصميمات "بالو"

ألوانه بالزهراء، فهو يستخدم الألوان القرمزية والفوشيا والتركواز والأخضر والأصفر والأزرق. وتتميز تصميماته بالجودة العالية والاهتمام بتفاصيل الملابس

٢- مارييز Marese:

وهو فرنسي الأصل، ويعتبر من أفضل المصممين لملابس الأطفال الرضع، وتتميز تصميماته باللمسة الفنية العالية، كما تتميز

العالم. ويوضح الشكل (٤) مجموعة مميزة من تصميمات "ماريز". (<http://www.pinterest.com>)



شكل (٤) مجموعة مميزة من تصميمات "ماريز"

الألوان الأزرق الكهربائي مع لون البيج. ويمتلك متاجر كبيرة ذات أقسام متعددة تحمل اسمه في كل من بريطانيا وأوروبا كما يتوافر بهذه المتاجر هدايا للأطفال وتصميمات لمكملات الملابس، وتتميز منتجاته بالمتانة وقوة التحمل، وتقتصر المنتجات على (الجاكت، البنطلونات، تي شير، فساتين بدون أكمام) ويوضح الشكل (٥) مجموعة مميزة من منتجات "ديزل". ([www.dashfashion.com](http://www.dashfashion.com))



شكل (٥) مجموعة مميزة



شكل (١٦)

واستخدام الطباعة المميزة، وله القدرة على صياغة الخامة من الوجه والظهر بطريقة تجذب وتلفت النظر، وتباع منتجاته في المتاجر الفرنسية ذات المستوى العالي في فرنسا وجميع أنحاء

٣- ديزل Diesel:

هو إيطالي الأصل، تتميز تصميماته بالمستوى الرفيع والجودة العالية لكل من الألوان والبنات، كما تتميز بأنها ذات طابع عملي مسابرة لاتجاهات الموضة، ويصمم لمختلف الأعمار، ويستخدم خامات القطن - الشامواه - الجينز، وبرع في استخدام خامة الجينز سواء المغسول وذو المطاطية وذو الملامس والمتسخ. ويستخدم ألوان الجينز الداكنة أو الملمس بألوان قسمة قسمة

من منتجات "ديزل"

- اتجاهات وملامح الموضة لملاابس الأطفال لموسم ربيع / صيف ٢٠١٦

**Directional Trends for ladies clothes spring / Summer 2016**

أولاً: الاتجاهات التصميمية والألوان لربيع / صيف ٢٠١٦:

تحاكي موضة الأطفال في ربيع/صيف ٢٠١٦ أحدث خطوط موضة الكبار من حيث الخامات والقصات لتمنح الأطفال إطلالة عصرية وأنيقة. وفي الوقت نفسه تمتاز موضة الأطفال بجودتها العالية وطابعها المريح.

١- الجينز:

إن الجينز يتربع على عرش موضة الأطفال لموسم ربيع/ صيف ٢٠١٦ حسب ما نقل عن خبيرة الموضة الألمانية يوديث كيسلر ، مشيرة إلى أنه يظل بقصات متنوعة، مثل قصة "سكيني" المتلصقة بالجسم وقصة البرمودا وكسراويل قصيرة مشمّرة. كما بالشكل (٦).

الرياضي الكاجوال. وأضاف تومكينس أن موضة الأطفال تشهد أيضاً رواجاً كبيراً للسرول الرياضي الجينز (Jogg Jeans)، موضحاً أن هذا البنطلون الهجين يطل بمظهر الجينز، ولكنه في الحقيقة مصنوع من القطن المطاط، الشكل (٧).

### ٣- جاكيت البيسبول والقمصان:

أكدت كيسلر على أهمية تنسيق البنطلون الرياضي أو البنطلون الرياضي الجينز مع قطعة فوقية أنيقة. وبالنسبة للقطع الفوقية، قالت خبيرة الموضة غراو إن جواكت الجامعة وجواكت البيسبول والقمصان المزودة بالأرقام تتربع على عرش موضة الأطفال في موسم ربيع/ صيف ٢٠١٦. كما بشكل (٧).

كما تشهد ملابس هاواي رواجاً كبيراً هذا الموسم؛ حيث تزين القطع الفوقية، لاسيما تلك الخاصة بالفتيات، بنقوش الزهور والنخيل، في حين تتألق الملابس الخاصة بالفتيان بالنقوش المموهة، التي تمزج بين درجات الأزرق والفيروز، كما بشكل (٨).



شكل (٦ ب)

### ٢- البنطلونات الرياضية:

وأشار خبير الموضة الألماني غيرد مولر تومكينس إلى أن البنطلون الرياضي يغزو موضة الأطفال لوسم ربيع/ صيف ٢٠١٦، مؤكداً أن هذا البنطلون يمتاز بلمسه المريح وطابعه



شكل (٧)



شكل (٨)

والأخضر الداكن، مع لمسات لونية بسيطة تزين القمصان والبنطلونات والتيشيرتات؛ حيث يسود اتجاه نحو الطبيعية، شكل (٩). (<http://www.anazahra.com>)

ثانياً : اتجاهات الطباعات لربيع / صيف ٢٠١٦ :

- استخدام نقوش الحيوانات في ملابس الأطفال:

أكد عدد من خبراء الموضة عن تصدُر الأقمشة المطبوعة بالنقوش الحيوانية، والمعروفة بالـ«Animal Print & Leopard» في ملابس الأطفال لموسم ربيع/ صيف ٢٠١٦، ليس فقط في قطع الملابس المختلفة، ولكن في الاكسسوارات أيضاً من أحذية وجوارب، مؤكداً أن نجاح تلك النقشة في تحقيق الأناقة على مر المواسم دفع صنّاع الموضة لاعتمادها للأطفال أيضاً كما بالشكل (١٠).

- استخدام التصميمات المستوحاه من البحر والزهور:

تضم مجموعة تصاميم (Hucklebones) الجديدة المعدة لربيع / صيف ٢٠١٦، الفستان والجيب والبلوزة والشورت بألوان متنوعة لأناقة الأطفال وجمالهم.

### ٤- عودة للألوان الكلاسيكية:



شكل (٩)

وعلى صعيد الألوان، أوضحت خبيرة الموضة غراو أن موضة الأطفال تتخلّى عن الألوان الصارخة وألوان النيون، التي هيمنت على الموضة في المواسم السابقة، وتعود في موسم ربيع/ صيف ٢٠١٦ على الألوان الكلاسيكية الهادئة مثل الأسود والرمادي

(http://www.alsahmnews.com/), كما يظهر في الشكل (١١).



شكل (١١)

نظرا للاتجاه العام العالمي نحو بيئة نظيفة وإنتاج أنظف، جاء الهدف الأساسي لهذا الجزء العملي من البحث ساعيا إلى طباعة التصميمات المبتكرة من قبل الدارسة على خامة نظيفة وبملونات عضوية صديقة للبيئة . خاصة أن ملابس الأطفال تخضع الآن لمعايير قياسية عالمية ومواصفات بيئية خاصة .

لذا لجأت الدارسة إلى استخدام أقمشة قطن عضوية ، حيث تتم زراعة القطن وريه ومتابعته خلال فترة الزراعة دون استخدام أي كيماويات أو مبيدات حشرية أو أسمدة تسبب تلوث لخامة القطن . وبعد تمام غزله ونسجه تمت طباعته ببعض الملونات العضوية الصديقة للبيئة والتي لا ينتج عنها مخلفات مائية ضارة بقدر المستطاع .

وتعتبر الطباعة مثلها مثل الصباغة ، طريقة لوضع اللون على القماش. ولكن تقنيات التطبيق مختلفة تماما . فبدلاً من تلوين جميع القماش كما في حالة الصباغة، فإن لون الطباعة يطبق فقط في مساحات محدودة من القماش لتنفيذ تصميم محدد. وبالتالي، فإن الطباعة تسمى غالباً بالصباغة الموضعية localized dyeing

(Namsik Yoon, 1996)



شكل (١٢) القطن العضوي

#### - القطن العضوي:

يقصد بالقطن العضوي ذلك النوع من الأقطان الذي يزرع وينمو في بيئة ما بدون استخدام أية مواد كيميائية سواء كانت تلك المواد مبيدات حشرية أو مخصبات زراعية . وتأتى فكرة إنتاج القطن العضوي كأحدى طرق الإنتاج الأنظف للصناعات النسيجية . كما أن خلايا القطن تتأثر بهذه المواد مما أدى إلى فقد القطن التقليدي للعديد من مميزاتة وخصائصه وبالتالي فقد فاعليته ، كما لوحظ ارتفاع تكلفة زراعة وإنتاج القطن التقليدي خاصة في ظل الإستعانة المستمرة والمتكررة بالمبيدات الحشرية والمخصبات . ومن ناحية أخرى يطلق على القطن العضوي مجموعة أخرى من الأسماء منها القطن النظيف أو القطن الطبيعي أو القطن

فتضم الفساتين ألوان وتصاميم البحر، والشعاب المرجانية، والزهور المطبوعة الملونة التي تمنح الأطفال جمال وأناقاة مُتميزة

شكل (١٠)

فيما يلي بعض الأفكار التصميمية لملابس الأطفال من ابتكار الدارسة:



توظيف (١)

تصميم (١)



توظيف (٢)

تصميم (٢)



توظيف (٣)

تصميم (٣)

- تكنولوجيا طباعة المنسوجات الآمنة بينيا:

أن تغطية هذه الملونات أقل من الملونات الغير عضوية بكثير . و رغم هذا الكم من العيوب إلا أنها تظل شديدة الأهمية لإنتاج الوان معينة ، فهذه الملونات في العموم شديدة اللون ، و يمكن الحصول منها على الألوان الحمراء و الخضراء و الزرقاء و الصفراء الشديدة .

**- التجارب التكنولوجية المنفذة : - الأقمشة:**

تم استخدام قماش قطن عضوي ١٠٠ % من انتاج مجموعة شركات سيكم للصناعات العضوية، الشرقية، مصر، ولم يعرض هذا القماش لأي نوع من معالجات التجهيز.

ومواصفاته كالتالي:

- وزن المتر المربع ١٥٠ جرام.

- نوع النسيج : تريكو.

**- المواد الكيماوية المستخدمة:**

- المتخن (TUBIVIS DRL 170) من إنتاج شركة (CHT) السوسرية.
- مواد تنعيم Softener (TUBISOFT SEM) من إنتاج شركة (CHT) السوسرية.
- مواد لاصقة Binder (TUBIFAST AS 30) من إنتاج شركة (CHT) السوسرية.
- مثبت اللون (TUBIVIS STAR) من إنتاج شركة (CHT) السوسرية.

- صبغات البيجمنت العضوية المستخدمة في الطباعة (من إنتاج شركة (CHT) السوسرية):

تم استخدام لونين من الملونات العضوية في عجينة الطباعة ، واسماءهم التجارية كالاتي :

- BEZAPRINT BLACK GOT.
- BEZAPRINT YELLOW GOT.

**- عجينة الطباعة:**

تتكون عجينة الطباعة كما يلي:

متخن	٢٥-٥٠ جرام/كجم
مادة تنعيم (SOFTNER)	٥ جرام/كجم
مثبت اللون	٥ جرام/كجم
مادة لاصقة (BINDER)	١٥٠ جرام/كجم
ملونات بيجمنت	س جرام/كجم
	١٠٠٠ جرام/كجم

**- مراحل عملية الطباعة :**

طباعة ← تجفيف ← تثبيت ← غسل ← تجفيف .  
وتتم عملية التثبيت بسرعة ٥٠ لفة / الساعة عند درجة حرارة ١٨٠-٢٠٠ درجة مئوية .

وفيما يلي عرض لمراحل الطباعة والتثبيت بالصور:



شكل (١٣) عملية تثبيت الأقمشة بعد طباعتها

الأخضر وبالإضافة إلى ماسبق فإن عملية إنتاج القطن العضوي تحتاج إلى أيدي مزارعين متخصصين ومؤهلين للتعامل مع هذا النوع من الأقطان فضلا عن التعامل مع التربة التي يزرع فيها القطن وكيفية أداء العمليات الخاصة بخدمة القطن أثناء زراعة وعند جمعه .

(<http://www.egyptiantextilemagazine.com>)

**- ملونات البيجمنت (المخضبات) (Pigments):**

ملونات البيجمنت هي عبارة عن صبغات مشتتة (disperse dyes) تم تحضيرها في صورة معلقات مائية لمواد ملونة نقية . وتحضر هذه المشتتات بسحق هذه المواد الملونة النقية في وجود الماء وعامل تشتيت مناسب (dispersing agent) باستخدام مطاحن عالية الكفاءة تحقق لنا انصب حجم للحبيبات يضمن زهاء الألوان وعمقها وعلو انتاجيتها ، حيث لا يزيد قطر الحبيبة عن ٠,١ - ٣ ميكرون (ميكرونتر = ١٠-٣ سم) . ويلاحظ أن المواد الملونة الزرقاء تحتل حبيباتها أصغر طول قطر بينما تحتل المواد الملونة الحمراء أكبر طول قطر . ولقد اختير في تحضير صبغات البيجمنت أرخص المواد الملونة بحيث تحقق الزهاء وعمق اللون المطلوب مع قلة التكاليف وسهولة تسويق الصبغة ومن أمثلة الصبغات المختارة لذلك صبغات الأزو والديازو (diazo) وصبغات الأحواض وصبغات الفثالوسيانين والمعقدات المعدنية (metal complexes). أما بالنسبة للون الأسود فيستخدم في تحضيره أسود الكربون (Carbon black) و اللون الأبيض يستخدم في تحضيره ثاني أكسيد التيتانيوم . ويجب أن يتوافق عامل التشتيت المستخدم مع مكونات عجينة الطباعة حتى لا يسبب تجميع لحبيبات الصبغة مع عامل الربط أو يتفاعل معه فيعوق إنسياب العجينة ويسبب عدم تجانس اللون على سطح الخامة المطبوعة أو يترسب في حفر الإسطوانة أو يسد مسام الشبلونة. (عبد الوهاب أحمد، ٢٠٠٤)

و تنقسم الملونات من الناحية الكيماوية إلى ثلاثة أنواع أساسية:

- ملونات غير عضوية (Inorganic).
- ملونات عضوية (Organic).
- ملونات عضوية معدنية (inorgano & organo-metallic).

(<http://www.egyptiantextilemagazine.com>)

**الملونات العضوية :**

وهي على النقيض تماما من الملونات غير العضوية ، فهي عالية الثمن ، و تتفاوت أسعارها تفاوتاً كبيراً باختلاف اللون وتركيبه و خواصه ، كما أنها في العموم أقل إستقراراً بكثير كيميائياً و فيزيائياً من الملونات الغير عضوية . و تشيع منها الكثير من المشكلات مثل ( هروب اللون و تغيره ) في أثناء السحب ( extrusion ) على اللياق ، و تفاوت الثبات في ضوء الشمس ، فمنها من يتكسر بسهولة في ضوء الشمس و منها من يتحمله ، كما



شكل (١٢) عملية الطباعة باستخدام الشبلونات المسطحة



٤. رشاد وجدي خليل، "تصميم برنامج تعليمي لباترون ملابس الأطفال باستخدام الكمبيوتر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٧.
٥. زينب عبد الحفيظ فرغلي، "اتجاهات طلاب التعليم الجامعي نحو اختيار ملابسهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ١٩٧٨م.
٦. سلوي هنري، "الأزياء الرومانية – دراسة فنية تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، ١٩٨٢.
٧. عبد الرافع كامل، "مدخل إلى تكنولوجيا النسيج والتابستري"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢.
٨. عبد الوهاب أحمد حيزة، "تكنولوجيا طباعة المنسوجات القطنية"، بحث منشور، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ٢٠٠٤.
٩. كفاية سليمان، نجوي شكري: "تصميم الأزياء والتشكيلية على المانيكان"، دار الفكر العربي، ١٩٩١.
١٠. يسري معوض عيسى، "قواعد وأسس تصميم الأزياء"، عالم الكتب، ٢٠٠١.
11. Clabbum Pamela, "The Needle WOrnkers Dictgonary", Macmillan, Londo, 1976.
12. Ency Clopedia Britanica, "Publisher, Chicago, London, Toronto, Geneva, Sydnogy", Vol. 17, 1982.
13. [www.dashinfashion.com/designers/balu.htm](http://www.dashinfashion.com/designers/balu.htm).
14. <http://www.pinterest.com/pin/>.
15. [www.dashfashion.com/designers/Diesel-kids.html](http://www.dashfashion.com/designers/Diesel-kids.html).
16. <http://www.anazahra.com/fashion/kidswear/photo-140483/4>
17. <http://www.alsahmnews.com/96023/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B>
18. Namsik Yoon and Yong Jin Lim: "Textile Research Journal", Vol. 66, No. (5), (1996).
19. <http://www.egyptiantextilemagazine.com/topicDetails.aspx?CatID=4&TopID=334>.
20. <http://www.egyptiantextilemagazine.com/topicDetails.aspx?CatID=4&TopID=334>
21. <http://ar.wikipedia.org/wiki/fashion>.

#### الخلاصة:

يمكن تلخيص ماتم دراسته وتحليله في هذا البحث في: ١. استفادت الدراسة من أمثلة تحليلية فنية ساهمت في رفع مسيرة البحث والتجريب للوصول إلى صيغ ابتكارية جديدة في مجال تصميم أقمشة الملابس للأطفال. ٢. أوضحت الدراسة أن عنصر الموضة عنصر هام جداً في تصميم الملابس الجاهزة لا يمكن إغفاله، بل يجب دراستها تفصيلاً والاهتمام بها ومراعاتها في الألوان والأقمشة (الخامات) وطباعات الأقمشة وتفصيلات الموديلات، المر الذي يؤدي إلى مستوى تصنيع متميز وبالتالي منتج قادر على اقتحام الأسواق العالمية. ٣. استفادت الدراسة من تكنولوجيا الطباعة الحديثة في طباعة الأقمشة القطنية العضوية بطرق ومواد آمنة بيئياً. ٤. استفادت الدراسة من دراسة التصميم ومدى أهميته ومبادئه والعوامل المؤثرة عليه وإلقاء الضوء على العملية التصميمية، حتى تقوم بابتكار الأفكار التصميمية على ركيزة علمية وأسس فكرية فنية صحيحة ليتحقق في النهاية البناء الجيد.

#### التوصيات:

١. الإهتمام بوسائل التنفيذ والتقنيات التكنولوجية الحديثة والتي تعتبر عنصراً أساسياً في صناعة أقمشة الملابس للسيدات والأطفال على حد سواء.
٢. الإهتمام بربط التصميم بالتكنولوجيا الحديثة سواء في مجال الطباعة أو الصباغة أو التجهيز فكل منهما يكمل الآخر ويقود إلى منتج متكامل تصميمياً وتكنولوجياً.
٣. أهمية دراسة كل ما يتعلق بصناعة وتجارة الملابس والمنسوجات لكل القائمين علي هذا المجال بدءاً من المصمم ليستطيع أن يفي باحتياجات الأسواق العالمية، وخاصة في ظل المنافسة الشديدة التي بدأت بالفعل والتي سوف تصبح أشد ضراوة في المستقبل القريب جداً.

#### المراجع:

١. ألفت شوقي محمد، "تصميم مجموعة مبتكرة لأباء الطفل المصري للمراحل العمرية من ٦-١٢ سنوات، لصيف ٢٠٠٣"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.
٢. حامد زهران، "علم نفس النمو الطفل والمراهق"، الطبعة السادسة، عالم الكتب، ٢٠٠٥م.
٣. خالد عصام السيد جميل شاهين، "ابتكار قاعدة بيانات بهدف إنتاج تصميمات قوائم الموضة في مجال طباعة المنسوجات"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٥.